



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم
تخطون بالاجر والاقبال والرلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل دخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



Muhammad Zubair

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسبنا

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦ تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية .. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية .. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وأديان .. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

مجلةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ البُّحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ فِي ذِيَّانِ الوَقْتِ الشَّيْخِيّ

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجددة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَتْ، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيَّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة معدلة في مدةٍ لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .





محتوى العدد (١١) المجلد الأول السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر إستراتيجية التحدي في تنمية التفكير المنتج في مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الثاني المتوسط	أ.م. د. زينب علي دارا	١٠
٢	الدلالة النفسية للتراكيب النحوية في قصيدة (ابتسم) لإيليا أبو ماضي	أ.م. د. باسم محمد حسين علي	٢٠
٣	الموقف التركي من الحرب الأمريكية على العراق ٢٠٠٣	أ.م. د. جواد كاظم خطاب	٣٤
٤	واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام	أ.م. د. نوري حساني علوان	٤٤
٥	الفنون البلاغية في جمل سجعات «الأساس» للمرخسري «ت٥٣٨هـ»	م. د. علي محمد جاسم أ. د. حقي إسماعيل محمود	٥٨
٦	علنية الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة خلال العهد النبوي « جبل الصفا أنموذجاً»	أ.م. د. عمر فحطان عبد اللطيف م. د. عبد الحلیم أحمد محمود	٧٦
٧	تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات	م. د. حسنين علي دعير الكنايني	٨٦
٨	أثر القيم الإسلامية للأسرة ودورها في المجتمع	م. م. باسم عزيز محمد	١٠٨
٩	أثر مرويات أهل البيت (ع) في حفظ السنة النبوية «عرض ودراسة»	م. د. كوثر محمد كاظم جواد	١١٨
١٠	أثر التصميم المجسد في تنمية الإدراك البصري والحركي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دروس التربية الفنية	م. د. انسام اسماعيل محمد	١٣٢
١١	شعر عدنان الصائغ في ضوء النقد الثقافي «جدلية السلطة والاعتراب والهوية»	م. م. ايمان كاظم ظاهر	١٥٠
١٢	أثر المناخ على الهجرات العربية «دراسة تاريخية»	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	١٦٢
١٣	الأنساق الثقافية في فن القصة (المجموعة القصصية «الظرات والعبوات» لمصطفى لطفي المنفلوطي انموذجاً»	م. م. إبراهيم سوادى جبار	١٧٦
١٤	طريقتنا مسرحية المناهج والتدريس التبادلي	م. م. افتخار وهيب جوي	١٨٨
١٥	موقف الجزائر من التدخلات العسكرية الأمريكية في فيتنام دراسة في جريدة «الجمهورية العراقية (1964-1967)» مقال مراجعة	م. م. شهد محمد نزار	٢٠٠
١٦	فلسفه مسرح العبت وتطبيقاته في مبادئ التمثيل لدى طلبة قسم التربية الفنية	م. م. غاردينيا محمد رشيد	٢٠٦
١٧	استخدامات القصب في حضارة بلاد الرافدين	م. م. ميلاد محمد ياسين	٢١٦
١٨	التطرف وأثره على الاستقرار السياسي في نيجيريا، بوكو حرام أنموذجاً» دراسة تاريخية	م. م. زهراء حسين عبد علي منحوش	٢٢٢
١٩	البعد الأخلاقي في حياة الأنبياء والنص القرآني والضمير الإنساني	م. م. شاكر عبد الحسين مهدي	٢٣٤
٢٠	موقف المحكمة الدولية تجاه ازمة النفط الايرانية وحركة مصدق ١٩٥٢	م. م. شيماء فنجان حسناوي م. م. صفاء علي عبد الرضا	٢٤٨
٢١	إدارة التغطية الإخبارية المباشرة في القنوات التلفزيونية أثناء الأزمات: دراسة تحليلية للممارسات المهنية والتنظيمية	م. م. شيبث الحمد جبار ساجت	٢٦٢
٢٢	الرتاء في شعر الشاعر السيد صادق آل طعمة	م. م. مها عباس خضير	٢٧٦
٢٣	البناء الداخلي لمعجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري	م. م. رؤى علي إبراهيم م. م. منى علي عبد أبو نايلة	٢٨٦
٢٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع، الباخرزي انموذجاً	م. باقر جلوي علوان	٣٠٢
٢٥	الإيجابية في فكر الشاعر العربي القديم مقال مراجعة	م. م. امنه سعود مخلف عبد الله	٣١٦
٢٦	الحركات الفكرية والمذهبية في العصر العباسي: بين الصراع السياسي والديني	احمد عبد الواحد	٣٢٠
٢٧	Ideological Shadows in Digital Media: A Stylistic and Semiotic Analysis of Hidden Meanings	Author: Prof. Dr Sarab Kadir Mugair Author: Asmaa Omar Ismael	٣٣٨
٢٨	أبو القاسم الخوئي ودوره الريادي في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)	الباحثة: آلاء جواد عبد الكاظم أ. د. عبد الباسط خليل	٣٥٢



محتوى العدد (١١) المجلد الأول السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٩	سورة الطور: دراسة تحليلية، تربوية، ادبية	الدكتور عبد الله غلامي الباحثة: تمازا عباس جاسم	٣٧٠
٣٠	الحياة الفكرية في مدينة جرجرايا «من القرن الثالث الى نهاية القرن الخامس الهجري»	حسين جاسم حسن أ. د. سلسبيل جابر عناد	٣٨٢
٣١	أنواع الجناس في النص القرآني	حيدر عبد الكريم حسن أ. د علي بيراني	٣٩٨
٣٢	تقييم الوساطة ونطاق تطبيقها في العلاقات التجارية الدولية	الباحثة: دعاء عناد حسين أ. د. سهام سوادى	٤٠٨
٣٣	حماية الطفل من العنف في العراق بين النص القانوني والتطبيق العملي «مقال مراجعة»	م. د. سامي مدب محمد	٤٢٨
٣٤	مبدأ العفو في العقوبات الجنائية عند فقهاء الإمامية	م. د. زهراء جواد كاظم	٤٣٢
٣٥	الفروق اللغوية والدلالية بين الألفاظ القرآنية وأثرها في فهم النص التفسيري «دراسة تحليلية تطبيقية»	الباحثة: زهراء خليل جواد م. د. سالم جمعة مليك	٤٤٦
٣٦	جمال المضمون في شعر زهير بن ابي سلمى	الباحثة: زينب أكرم اياليا أ.م. د. شيماء ادريس محمد	٤٥٤
٣٧	أثر ابن السكيت في تشكيل ألفاظ الجسد الإنساني في المخصّص نماذج تحليلية	الباحث: سرمد خالد محسن أ.د. خالد عبود حمودي	٤٦٦
٣٨	النزاعات المائية الدولية وأثرها على ادارة الموارد المائية في العراق دراسة قانونية في ضوء التزامات دول الجوار	سيف علي عبد السادة م. م. حيدر سعيد جهاد	٤٨٤
٣٩	العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعرض للمخدرات الرقمية لدى الشباب الجامعي «دراسة ميدانية في مدينة بغداد»	الباحثة: شهد صالح سلمان أ.د. الاء محمد رحيم	٤٩٨
٤٠	تسمية العرب قبل الإسلام لأولادهم في مؤلفات الجاحظ	الباحث. علي محسن ثجيل أ.د شاکر مجيد كاظم	٥١٢
٤١	إلزامات الإمام ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) للفقهاء في البيوع من كتابه المحلى / نماذج مختارة	الباحث: عمر محمد خلف حسن أ. د. محمد شاکر رشيد	٥٢٢
٤٢	تدقيق الالتزام وفق معيار (ISSAI ٤٠٠) ودوره في تحسين شفافية التقارير المالية	الباحثة: فادية علي عبد الكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٥٣٦
٤٣	معالم الائتلاف من القرآن الكريم	أ.د. مروان عطا مجيد الباحث: فلاح حسن جواد	٥٥٨
٤٤	الوفرة الدلالية في النص القرآني أمثلة مختارة	الباحث: محمد عبد الرضا شتيوي الدكتورة علي بيراني شال	٥٧٠
٤٥	الاثر السلبي للنشاط البشري في المناخ بين القديم والمعاصرة	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٥٨٠
٤٦	العدول النحوي آليّة حجاجيّة في القرآن الكريم «مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٥٨٨
٤٧	فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء والتفكير المستدام لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة	٥٩٤
٤٨	أثر الزحف العمراني على تراجع الاراضي الزراعية في قضاء الفلوجة «مقال مراجعة»	م.م. دعاء ذياب فرحان	٦١٤



اثر الزحف العمراني على تراجع الاراضي الزراعية
في قضاء الفلوجة « مقال مراجعة »

م.م. دعاء ذياب فرحان
جامعة الفلوجة/كلية التربية



السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)





المستخلص:

يهدف هذا المقال إلى دراسة أثر الزحف العمراني على تراجع الأراضي الزراعية في قضاء الفلوجة بمحافظة الأنبار، بوصفه إحدى المناطق الزراعية المهمة تاريخياً في العراق. حيث اعتمدت الدراسة على التحليل السكاني والعمراني من خلال مقارنة التغيرات في عدد السكان، ومتوسط حجم الأسرة، وعدد الأسر، والمساحات المبنية خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠٢٥ م). أظهرت النتائج أن انخفاض متوسط حجم الأسرة، بالتزامن مع النمو السكاني والتوسع العمراني غير المنظم أدى إلى زيادة كبيرة في الطلب على الوحدات السكنية، ما تسبب في استقطاع مساحات متزايدة من الأراضي الزراعية الخصبة. فقد ارتفعت المساحات المبنية من نحو ٤,٨١ كم² عام ٢٠٠٠ إلى ما بين ٧,١٧-١٤,٥٧ كم² عام ٢٠٢٥، تبعاً لنطاق التعريف الحضري (المدينة أو المترو). وأسهمت عوامل أخرى مثل ضعف التخطيط الحضري، والمشاريع الخدمية، والظروف الأمنية في تسريع هذه الظاهرة. وتخلص الدراسة إلى أن استمرار الزحف العمراني دون سياسات تنظيمية صارمة سيؤدي إلى تدهور الإنتاج الزراعي وتهديد الأمن الغذائي والاستدامة البيئية في القضاء، مؤكدةً ضرورة تبني تخطيط حضري متوازن يحافظ على الأراضي الزراعية ويواكب النمو السكاني.

الكلمات المفتاحية: الزحف العمراني، الأراضي الزراعية، استعمالات الأرض، النمو السكاني، التخطيط الحضري

Abstract

This study investigates the impact of urban sprawl on the decline of agricultural land in Fallujah District, Al-Anbar Governorate, Iraq, which has historically been one of the region's most fertile agricultural areas. The research is based on demographic and urban analysis, comparing changes in population size, average household size, number of households, and built-up areas between 2000 and 2025. The findings reveal that the reduction in average household size, combined with rapid population growth and unplanned urban expansion, has significantly increased housing demand, leading to the conversion of fertile agricultural land into residential areas. The built-up area expanded from approximately 4.81 km² in 2000 to about 7.17–14.57 km² in 2025, depending on whether the city or metropolitan definition is applied. Additional factors, including weak urban planning, infrastructure development, and security-related issues, have further accelerated this process. The study concludes that uncontrolled urban sprawl poses serious threats to agricultural productivity, food security, and environmental sustainability in Fallujah District, highlighting the urgent need for integrated urban planning policies that balance population growth with the preservation of agricultural land.

Keywords: urban sprawl, agricultural land, land use, population growth, urban planning

المقدمة:

يشكل الزحف العمراني واحدة من أبرز التحديات التي تواجه المدن العراقية في العقود الأخيرة، إذ أدى النمو السكاني المتسارع والتوسع غير المنظم في المناطق السكنية إلى الضغط على الموارد الطبيعية، وبخاصة الأراضي الزراعية (UN-Habitat، ٢٠٢١). ويُعدّ قضاء الفلوجة في محافظة الأنبار نموذجاً بارزاً لهذه الظاهرة، حيث عُرف تاريخياً بخصوبة تربته وتنوع إنتاجه الزراعي، غير أنه شهد خلال السنوات



الأخيرة تراجعًا ملحوظًا في الرقعة الزراعية نتيجة التوسع العمراني العشوائي (حسن، ٢٠٢٢). خلال العقود الماضية تغيرت التركيبة السكانية في قضاء/مدينة الفلوجة بشكل ملموس. فقد بلغ عدد السكان نحو ١٨٥,٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٠ م (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٠)، في حين تشير التقديرات الحديثة لعام ٢٠٢٥ إلى أن عدد سكان المدينة وحدها يقارب ١٩٠,٠٠٠ نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٢٥)، بينما يصل عدد سكان المنطقة الحضرية (المترو) إلى حوالي ٣٨٦,٠٠٠ نسمة. واعتمادًا على متوسط حجم الأسرة، فإن هذا يعني زيادة ملحوظة في عدد الوحدات السكنية المطلوبة، ما يفسر جزئيًا الضغط الكبير على الأراضي الزراعية.

أولاً: الخصائص الجغرافية والزراعية لقضاء الفلوجة
يقع قضاء الفلوجة شرق محافظة الأنبار وعلى مقربة من العاصمة بغداد، مما جعله يتمتع بموقع استراتيجي مهم على ضفاف نهر الفرات. هذا الموقع منح القضاء تربة رسوبية خصبة وموارد مائية غنية، ساعدت على ازدهار الزراعة التقليدية مثل زراعة الحبوب والخضروات، إضافة إلى بساتين النخيل والفاكهة (الأنباري، ٢٠١١؛ FAO، ٢٠٢٠).

وقد شكّلت هذه الموارد أساسًا اقتصاديًا واجتماعيًا للسكان المحليين، إذ اعتمدت أعداد كبيرة من الأسر على النشاط الزراعي مصدرًا للعيش، فضلًا عن مساهمة الفلوجة في توريد الأسواق المحلية والإقليمية بالمنتجات الزراعية (FAO، ٢٠٢٠).

ثانيًا: عوامل الزحف العمراني في الفلوجة

(١) النمو السكاني: في عام ٢٠٠٠ م، ومع متوسط حجم الأسرة البالغ نحو ٧,٧ فردًا/أسرة، كان عدد الأسر يقارب ٢٤,٠٢٦ أسرة، وهو ما يعادل نحو ٤,٨١ كم² من المساحات المبنية (بافتراض ٢٠٠ م² للوحدة السكنية) (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٠). وبحلول عام ٢٠٢٥ م، ومع انخفاض متوسط حجم الأسرة إلى نحو ٥,٣ فرد/أسرة، ارتفع عدد الأسر إلى حوالي ٣٥,٨٦٥ أسرة (في المدينة) أي ما يقارب ٧,١٧ كم² من الأراضي السكنية، أو ٧٢,٨٣٠ أسرة (في نطاق المترو) أي ما يقارب ١٤,٥٧ كم². يبيّن هذا التحول أن انخفاض حجم الأسرة ترافق مع زيادة ملحوظة في الطلب على الوحدات السكنية، وبالتالي زيادة في استهلاك الأراضي الزراعية (Al-Ani and Al-Juboori، ٢٠٢١).

(٢) التوسع العشوائي وضعف التخطيط: غياب التخطيط الحضري المتكامل وعدم الالتزام بالضوابط العمرانية ساعد على انتشار البناء على حساب الأراضي الزراعية الخصبة، خصوصًا في أطراف المدينة (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢).

(٣) البنية التحتية والمشاريع الخدمية: إنشاء الطرق الرئيسية والجسور والمناطق الصناعية والخدمية أدى إلى استقطاع مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وتحويلها إلى استعمالات أخرى (UNDP، ٢٠٢٣).

(٤) العوامل الأمنية والسياسية: الأحداث الأمنية التي مرّت بها المنطقة دفعت كثيرًا من المزارعين إلى ترك أراضيهم، مما جعلها عرضة للتعدي والاستملاك العمراني غير المنظم (UNDP، ٢٠٢٣).

ثالثًا: الآثار المترتبة على الزحف العمراني

(١) تقلص الرقعة الزراعية: أدى التوسع العمراني إلى استقطاع مساحات تتراوح بين ٤,٨ كم² في عام ٢٠٠٠ م إلى نحو ٧,٢-١٤,٦ كم² في عام ٢٠٢٥ م، ما انعكس مباشرة على حجم الأراضي المزروعة (Al-Ani and Al-Juboori، ٢٠٢١).

(٢) تراجع الإنتاج الزراعي: تسبب فقدان الأراضي الزراعية في انخفاض الإنتاج المحلي من الحبوب والخضروات والتمور، الأمر الذي انعكس سلبيًا على الأمن الغذائي لسكان القضاء (FAO، ٢٠٢٠).



(٣) فقدان الأراضي الخصبة: أراضي الفلوجة من أخصب أراضي محافظة الأنبار، وتحويلها إلى مناطق سكنية أو خدمية يعني فقدان موارد لا يمكن تعويضها بسهولة (حسن، ٢٠٢٢).

(٤) شمل ذلك اختلال التوازن البيئي نتيجة تراجع الغطاء النباتي، وارتفاع معدلات التلوث والغبار، إضافة إلى فقدان المزارعين لمصدر رزقهم وتحويلهم إلى أعمال أقل استقراراً (UN-Habitat, ٢٠٢١).

رابعاً: الحلول والمعالجات المقترحة

تتمثل أهم المعالجات في فرض التشريعات التي تحد من البناء العشوائي، واعتماد التخطيط الحضري الشامل، وتشجيع الاستثمار الزراعي، ونشر الوعي المجتمعي بأهمية الأراضي الزراعية، إضافة إلى توجيه التوسع العمراني نحو مناطق أقل خصوبة (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢؛ UN-Habitat, ٢٠٢١).

الخاتمة:

تُظهر دراسة حالة قضاء الفلوجة أنّ الزحف العمراني بات يهدد وبشكل جدي استدامة الأراضي الزراعية والأنشطة المرتبطة بها. فقد ارتفعت المساحات المبنية السكنية من نحو ٤,٨١ كم² في عام ٢٠٠٠ م إلى ما بين ٧,١٧-١٤,٥٧ كم² في عام ٢٠٢٥ م تبعاً لنطاق التعريف الحضري (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٠؛ ٢٠٢٥). وإذا لم تُتخذ إجراءات جادة للحد من هذه الظاهرة، فإن القضاء سيخسر جزءاً كبيراً من موارده الزراعية التي شكّلت لعقود أساساً لأمنه الغذائي واستقراره الاجتماعي. ومن هنا، فإن الحل يكمن في تبني سياسات متوازنة تراعي حاجات النمو السكاني وتحافظ في الوقت نفسه على الرقعة الزراعية كخيار استراتيجي للأجيال القادمة.

السنة	عدد السكان	متوسط حجم الأسرة	عدد الأسر	المساحة المبنية (كم ²)
2000	185,000	7.7	24,026	4.81
2025 (مدينة)	190,159	5.3	35,865	7.17
2025 (مترو)	386,000	5.3	72,830	14.57

ملاحظات منهجية:

- التعريف الإداري (قضاء/مدينة/مترو) يؤثر في دقة الأرقام.
- متوسط حجم الأسرة لعام ٢٠٠٠ م مستند إلى تقديرات إقليمية (٧,٧)، بينما قيمة ٢٠٢٥ (٥,٣) مأخوذة من نتائج التعداد الوطني (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- الحسابات الخاصة بالمساحات مبنية على افتراض وحدة سكنية = أسرة = ٢٠٠ م².
- الأرقام أعلاه تمثل الحد الأدنى لمساحة الزحف العمراني (لا تشمل البنى التحتية والخدمات).

المصادر

١. الجهاز المركزي للإحصاء العراقي، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٢٤-٢٠٢٥، بغداد، ٢٠٢٥.
٢. وزارة التخطيط العراقية، السياسة الحضرية الوطنية في العراق، بغداد، ٢٠٢٢.
3. UN-Habitat, Iraq Urbanization Review: Managing Urban Growth for Sustainable Development, United Nations Human Settlements Programme, 2021.
4. FAO, Land Use, Urban Expansion and Food Security in the Near East, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2020.
5. Al-Ani, A. M., and Al-Juboori, M. A., Urban Sprawl and Its Impact on Agricultural Land in Iraqi Cities, Journal of Geography and Regional Planning, Vol. 14, No. 3, 2021.
6. Hassan, R. H., Urban Growth and Environmental Challenges in Al-Anbar Governorate, Iraqi Journal of Earth Sciences, Vol. 22, No. 2, 2022.
7. UNDP, Post-Conflict Recovery and Urban Development in Iraq, United Nations Development Programme, 2023.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الأول
السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الأول

السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الرابعة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb